بوش يبدأ مباحثات مكثفة حول توصيات تقرير بيكر بشأن العراق

الرئيس الامريكي بوش متوسطا وزير الخارجية كوندوليزا رايس ونائبه ديك تشيني في البيت الابيض امس (رويترز)

واشنطن ـ من ستيين كولينسون:

يبدأ الرئيس الامريكي جورج بوش امس سلسلة من المشاورات حول العراق بعد التوصيات التي قدمتها له اللجنة المستقلة لدراسة الوضع في العراق برئاسة وزير الخارجية الجمهوري الاسبق جيمس بيكر والنائب السابق الديموقراطي لي هاملتون.

وسيبدأ بوش مشاوراته بزيارة الى وزارة الخارجية الاثنين وعقد لقاءات مع خبراء من خارج الادارة في المكتب البيضاوي.

وسيعقد بوش الثلاثاء مؤتمرا بدائرة تلفزيونية مغلقة مع القادة العسكريين والسفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد. كما سيزور البنتاغون الاربعاء.

وسيجتمع بوش مع كبار المساعدين في السياسة الخارجية والمستشارين العسكريين لدراسة الوضع بعد تأكيد اللجنة ان الوضع في العراق «خطير ومتدهور» وانه اذا لم يتم اتخاذ تحرك سريع فان ذلك قد يؤدي الى ازمة في المنطقة. وبعد صدور التقرير انتقلت الانظار الآن الى البيت الابيض حيث يقوم بوش بدراسة خياراته فيما تتضاءل قاعدته السياسية مع اقتراب احكام الديموقراطيين سيطرتهم على الكونغرس في بداية العام الجديد.

ويقول البيت الابيض ان بوش يرغب في الكشف عن نهجه الجديد في خطاب الى الأمة يلقيه قبل عيد الميلاد.

وصرح بروس ريدل مسؤول السياسة الخارجية المخضرم الذي يعمل حاليا في معهد بروكنغز ان «الامر يتعلق في نهاية المطاف بما يحدث في شارع بنسلفانيا (في اشارة الى الكونغرس) وفي المكتب البيضاوي».

واضاف ان «هدف هذه اللجنة هو تقديم علاج بالصدمات للمكتب البيضاوي (...) يقول للرئيس ان النهج الذي تتبعه يقود الى كارثة وعليك ان تغيره».

ومن الاسئلة الرئيسية المطروحة: هل سيقبل بوش الغطاء السياسي الذي تقدمه لجنة الدراسة ويتبنى توصياتها الـ79 ام انه سيضع سياسته الجديدة الخاصة؟

وتدل المؤشرات الاولية على ان الرئيس غير مستعد لقبول توصية اللجنة باجراء محادثات مباشرة مع سورية وايران لانقاذ العراق.

وتتطلب مثل هذه الخطوة الغاء عقيدته الدبلوماسية التي تنص على ان هذه البلدان «ذات السلوك السيئ» لا تستحق ان تكافأ باجراء محادثات مع واشنطن.

كما نأى بوش بنفسه عن توصية اللجنة له بسحب معظم قواته بحلول 2008 بعد ممارسة الضغط على الحكومة العراقية بالمصالحة وتسريع تدريب القوات العراقية من قبل مدربين امريكيين يتم ضمهم للقوات العراقية.

واكد الخميس على ان سحب القوات يعتمد على الاوضاع على الارض وتوصيات القادة العسكريين.

ورغم الدعوات في واشنطن لتبني الرئيس بوش توصيات التقرير، فان البيت الابيض ينظر الى التقرير على انه مصدر واحد فقط من مصادر المشورة، اذ يتوقع ان تستكمل العديد من الدراسات التي تجري داخل الادارة الامريكية حول السياسة في العراق.

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض ان «هناك توصيات واقتراحات وتحليلات اخرى سيتسلمها الرئيس في المستقبل القريب ومهمة الرئيس هي الخروج بأفضل مزيج من السياسات».

ويدرس البيت الابيض ثلاثة خيارات اوردتها صحيفة «واشنطن بوس» السبت هي رفع عديد القوات الامريكية في العراق بارسال ما بين 15 وثلاثين الف جندي اضافي في الأمد القصير لتهدئة بغداد، ووضع خطة للابتعاد عن النزاع الداخلي والتركيز على ملاحقة الارهابيين، والتحرك لدعم الاغلبية السنية والتخلي عن الجهود لخطب ود المسلحين السنة.

الا ان الدعم السياسي للرئيس بوش يتضاءل اذ ان الديموقراطيين وحتى مناصريه الجمهوريين يوجهون اليه انتقادات حادة.

وصرحت الرئيسة المقبلة لمجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوزي بعد اجتماع مع بوش الجمعة «نأمل في ان يكون الرئيس فهم الرسالة».

وحتى عضو مجلس الشيوخ عن ولاية اريغون غوردون سميث الذي كان من المؤيدين لسياسة ادارة بوش حول العراق، انشق عن رئيسه. وقال في كلمة مؤثرة الخميس انه تعب من سماع اخبار القتلى.

وقال «لنخرج من هناك مهرولين او سائرين (...) خضنا هذه الحرب بطريقة مؤسفة للغاية».

ومن العوامل الاخرى التي قد تؤثر على سياسة بوش تعيين وزير الدفاع الجديد روبرت غيتس الذي من المقرر ان يتولى مهام منصبه في 18 كانون الاول/ديسمبر خلفا للوزير دونالد رامسفيلد.

وقد فاجأ غيتس العضو السابق في لجنة بيكر ـ هاملتون للدراسة، عديدين في واشنطن الاسبوع الماضي عندما اعترف صراحة بان الولايات المتحدة لا تحقق نصرا في العراق، وهو ما لم يعترف به بوش صراحة بعد.

الحكومة واجهزة الامن وقادة الاحزاب اكبر المستفيدين

الحزن يخيم على شباب «كفاية» بعد الانشقاق في قيادتها

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

سيطرت حالة من الحزن في اوساط شباب حركة «كفاية» والعديد من القوى الوطنية الاخرى اثر قرار سبعة من قيادات الحركة الانسحاب منها، واعتبر الكثيرون ان القرار سيؤثر على تواجد «كفاية» في الشارع. وتشهد الحركة خلال الوقت الراهن محاولات يبذلها عدد من القيادات من اجل محاصرة توابع انسحاب السبعة الذين فوضوا مجدي احمد حسين امين حزب العمل المجمد بالتحدث باسمهم.

وفيما اعتبر البعض القرار يمثل انتصارا لاعداء الحركة وفي مقدمتهم بعض قيادات احزاب المعارضة الذين تأذوا منها بسبب استئثارها باهتمام المجتمع والمتابعة الاعلامية المكثفة يرى آخرون ان المستفيد الابرز من الزلزال الذي شهدته الحركة هو الاجهزة الأمنية.

وعلمت «القدس العربي» ان عددا من قيادات «كفاية» يحاولون الآن اجراء مفاوضات مع المنشقين الذين يحاولون اقامة جبهة بعيدا عن الحركة الأم.

واكد بهاء الدين شعبان احد رموز كفاية ان الحركة لن تتأثر بخروج البعض وذلك لانها حركة قائمة في بنيتها على الاختلاف الذي يمنحها الحيوية والتفاعل عكس غيرها من القوى.

واضاف انه لا يوجد اسرار داخل كفاية فكل شيء مطروح للنقاش كما نفى بهاء استئثار فرد بعينه بالقرار مشيرا الى انه لا توجد رئيس في «كفاية».

ونفى الاتهام الموجه للحركة بانها معادية للاسلام واصفا اياه بانه اتهام ظالم للغاية مشيرا الى وجود مئات من الاصوليين المسلمين ضمن الحركة.

وقال شعبان: ندرك جيدا كم ان الشعب المصري متدين للغاية وان اي فصيل يدعي عداءه للدين فهو يطلق على نفسه رصاصة الرحمة.

واعتبر القيادي كمال ابو عيطة ما يجري من انسحاب البعض بأنه لا يمثل مصدرا للراحة او للسعادة الا بالنسبة للجهات الامنية التي اصبحت تواجه صعوبات بسبب نزول المتظاهرين للشوارع بدون اذن مسبق.

واعترف شعبان بوجود بعض الشخصيات البارزة التي تحاول ان تقوم بدور الوساطة مع المنسحبين بهدف اعادتهم للحركة.

واعتبر جورج اسحق منسق «كفاية» الاتهام الموجه لها بكراهيتها للاديان بانه اكذوبة لن يصدقها احد وتعهد بالاستمرار في التظاهر وحض المواطنين في التخلي عن سلبيتهم بعد ان انهار الاقتصاد المصري واصبح الفساد ينخر في جسد الوطن.

واشار كمال خليل القيادي اليساري الى ضرورة ان يعود المنسحبون للاتحاد مع اشقائهم واصفا اللحظة الراهنة التي تعيشها البلاد بأنها مصيرية وتحتاج لوحدة المخلصين لا الى تشرذمهم.

واعتبر محاولات هدم «كفاية» وبث الفرقة بين اعضائها بأنها في مصلحة الجهات الامنية فقط.

ودافع كمال عن حق كل شخص في ان ينسحب من الحركة او ان يُنشئ فصيلا جديدا ولكنه اكد في تصريحاته لـ«القدس العربي» على ضرورة بذل الجهود لاحتواء الازمة ويكون ذلك بالاستماع لوجهة نظر الفرقاء.

وقد دعا الفنان عبد العزيز مخيون لضرورة ان يكون هناك مؤتمر عام من اجل بحث اسباب زيادة الخلاف بين رموز «كفاية» وشبابها معتبرا اختفاءها من الشارع بأنه يمثل خسارة جسيمة بالنسبة للمصريين جميعا.

جدير بالذكر ان مجدي احمد حسين كان قد اعلن وستة من الاعضاء منهم مجدي قرقر ويحيى القزاز وعبد الجليل مصطفى وجمال اسعد عبد الملاك عضو البرلمان السابق انسحابهم.

وقد فوض المنسحبون مجدي وعبد الجليل مصطفى للتفاوض مع قيادات «كفاية» في المستقبل.

يذكر ان الحركة تحتفل اليوم الاثنين بالذكرى الثانية لتأسيسها وقد دعت لمظاهرة ضخمة في وسط القاهرة.

السلطات المصرية تحقق مع أمريكي على صلة بتنظيم القاعدة

■ القاهرة ـ يو بي آي: كشف مصدر أمني مصري امس الاثنين ان محققين مصريين لا يزالون يستجوبون أمريكيا لمعرفة علاقته بمجموعات ارهابية على صلة بتنظيم القاعدة في العراق.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعلنت في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) عن اعتقال «خلية تكفيرية» تضم تسعة فرنسيين وبلجيكيين وأمريكيا بالاضافة الى تونسيين وسوريين ومصريين كانوا يسعون الى «تجنيد افراد وارسالهم للقيام بعمليات في العراق».

وقال المسؤول الامني، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، لـ«يونايتد برس انترناشونال» ان السلطات تحقق مع الامريكي غري وارين من ولاية أوهايو لمعرفة علاقته بخلية ارهابية على صلة بتنظيم القاعدة في العراق.

وأضاف المسؤول ان وارين (44 عاما) كان موجودا في مصر بحجة دراسة الشريعة الاسلامية بجامعة الازهر بالقاهرة، مشيرا الى أن مسار التحقيقات يهدف الى كشف نشاطاته في مصر. وتابع المسؤول ان السلطات المصرية لا تزال متحفظة على السماح لمندوبي المباحث الفيدرالية الامريكية بلقائه قبل استكمال التحقيقات معه.

ورحلت السلطات المصرية يوم الخميس الماضي 8 فرنسيين وبلجيكيين اثنين كان القي القبض عليهم ضمن المجموعة، فيما لا تزال تحتجز الفرنسي التاسع وهو من أصل مغاربي لاستكمال التحقيق معه.

وكانت صحيفة «الأهرام» المصرية قد ذكرت يوم الاربعاء الماضي أن السلطات الامنية اكتشفت وجود علاقة وثيقة بين الخلية الارهابية التي القي القبض عليها وقيادي بتنظيم التوحيد والجهاد المرتبط بتنظيم القاعدة الذي قام بتفجير نفسه بالقرب من الحدود السورية ـ اللبنانية الشهر الماضي.

وكانت مصادر أمنية سورية قد أعلنت أن المسؤول العسكري لتنظيم التوحيد والجهاد المتصل بتنظيم «القاعدة» عمر عبد الله الملقب عمر حمرا قام بتفجير نفسه يوم 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالقرب من معبر «جديدة يابوس» على الحدود السورية–اللبنانية ما أدى الى مقتله واصابة شرطيين اثنين بجروح.

تسجيل فيديو لانتهاك جنسي لمعتقل يصعد الجدل حول التعذيب في اقسام الشرطة المصرية

القاهرة ـ من سينثيا جونستون:

يظهر تسجيل مصور مفزع ما بدا أنه رجل مصري عار من وسطه الى قدميه يتلوى ألما فيما يهتك ضابط شرطة عرضه بعصا. ووقفت مجموعة من الضباط الآخرين يراقبون. وأثار تسجيل الفيديو الذي تناقلته المدونات المصرية على شبكة الانترنت الشهر الماضي غضبا على الشبكة في دولة تقول عنها جماعات حقوق الانسان ان التعذيب يحدث في مراكز الشرطة بها.

وتقول السلطات ان هذه الحالات معزولة وان هذه ليست سياسة الشرطة. ويقول نشطاء في مجال حقوق الانسان ان الشريط الذي لم يتسن التأكد من صحته يلقي الضوء على المعاملة السيئة التي يواجهها الكثير من المحتجزين في السجون المصرية وكيف أن هذا يتم دون تعرض مرتكبيه للعقاب. وقال ايليجا زروان وهو مستشار لمنظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) يتخذ من القاهرة مقرا له «لن يفاجأ أحد اذا ثبتت صحته... في الوقت الذي لا يوجد فيه شيء لتأكيد صحة الشريط فان التعذيب منتشر بالتأكيد».

وفي شريط الفيديو يصرخ الرجل مجهول الهوية ويداه موثوقتان وراء ظهره وساقاه معلقتان في الهواء وهو ممدد على أرضية من البلاط الابيض فيما يجري هتك عرضه بما يبدو أنها عصا مكنسة او هراوة خشبية. ويقف عدة أشخاص اخرين لا تظهر وجوههم في التسجيل على الاطلاق يراقبون فيما يصرخ الرجل «معلهش يا باشا. حقك عليا يا باشا» مخاطبا منتهكه. وبناء على بعض الكلمات الواردة في التسجيل يعتقد نشطاء في مجال حقوق الانسان أن الضحية ربما يكون سائق حافلة صغيرة. وأحجم متحدث باسم وزارة الداخلية عن التعقيب على التسجيل.

وقالت جماعات لحقوق الانسان انه يتفق مع تقارير موثقة عن التعذيب في مصر لكن عددا منهم قال انه ليست لديه معلومات كافية بعد لتأكيد صحته. ويقول نشطاء ان هذا ليس أول شريط لهتك عرض رجل يزعم ممارسة الشرطة للعنف يبث عبر الانترنت في مصر لكنه قد يكون الاكثر ايذاء للمشاعر بسبب طبيعته الجنسية الصريحة.

وقال المحامي ناصر أمين مدير المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة انه تقدم بشكوى الشهر الماضي للنيابة المصرية بشأن هذا الشريط وشريطين اخرين يظهران ما بدا أنهما مدنيان مصريان يضربان بأيدي الشرطة. وأضاف أنه شعر أن النيابة أخذت الشكوى على محمل الجد وأنه يجري استجواب ضابطين على الاقل.

وتقول جماعات محلية ودولية لحقوق الانسان انها ليس لديها سبب للاعتقاد بأن التسجيل الخاص بارتكاب تلك الجريمة الجنسية بحق أحد المحتجزين غير حقيقي بالرغم من تردد البعض في تأكيد صحته لان مصدر الشريط غير معلوم كما أن الضحية لم يظهر.

وقالت راجية شوقي وهي طبيبة من مركز «النديم» الذي يقدم المساعدة لضحايا العنف «يبدو حقيقيا جدا... يتفق كثيرا مع ما رأيناه وما نعرفه وما أوردت عنه الكثير من منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية تقارير ووثقته».

ومضت تقول «ما لم يتم كشفه بعد هو من التقط هذه الصور. هل هم أفراد من الشرطة يلهون مثلما حدث في سجن أبو غريب بالعراق أم ان أحد الحاضرين أراد المساعدة».

ويقول نشطاء ان أحد المشاهدين في الغرفة فيما يبدو سجل شريط الفيديو منخفض الجودة ربما باستخدام هاتف محمول. وقالت شوقي ان عنف الشرطة في مصر ينطوي عادة على ضرب وانتهاكات جنسية ويكون ضحايا هذه الانتهاكات عادة عرايا ومهددين بالاغتصاب أو الفضيحة.

وقال باحث متخصص في الشؤون المصرية بمنظمة العفو الدولية في لندن انه ما زال يحاول التحقق من صحة الشريط الذي سجل في غرفة ليست لها أي معالم مميزة. فلم يظهر من مرتكب الاعتداء او المتفرجين عليه سوى أقدامهم. وقال المدون محمد خالد أول من وضع هذا الشريط على مدونته (دماغك) انه حصل على التسجيل من جار له تلقاه على هاتفه المحمول عبر تقنية البلوتوث. لكنه قال انه لا يعلم المصدر الاصلي.

ومنذ ظهر هذا الشريط توالت المزاعم بالتعذيب في الظهور عبر المدونات المصرية.

ونشرت مدونة (مصر حرة) صورا لنزيل بأحد السجون ظهره مغطى بكدمات حمراء اللون تقول انه أصيب بها اثر ضربه. كما اتهم موقع (اخوان ويب) التابع لجماعة الاخوان المحظورة في الآونة الاخيرة ضابطا بجهاز أمن الدولة بضرب رجل في الرابعة والخمسين من عمره للحصول على اعتراف منه بأنه شارك في صلاة من أجل الفلسطينيين. وقال زروان مستشار منظمة (هيومان رايتس ووتش) ان قوانين الطوارئ في مصر والتي تسمح باحتجاز السجناء انفراديا تتيح عدم مساءلة الشرطة بصورة حقيقية وتخلق «مناخا خصبا لازدهار التعذيب».

وكان رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف قد قال ان مصر ستجري استفتاء الصيف القادم على تعديلات دستورية تمهد الطريق لالغاء قانون الطوارئ الذي يطبق منذ اغتيال الرئيس أنور السادات عام 1981. وقال نظيف انه يجري الان العمل على استبدال قانون الطوارئ بقانون لمكافحة الارهاب. لكن محللين ونشطاء في مجال حقوق الانسان لا يتوقعون حدوث تغيير يذكر على أرض الواقع. وقالت شوقي من مركز النديم «ليست هناك أي ارادة سياسية لمواجهة هذه الظاهرة (التعذيب). حقيقة الامر أنها تحظى بدعم وموافقة السلطات التامة. والدعم المنتظم أيضا».

وقال نشطاء في مجال حقوق الانسان انه في الوقت الذي أثار فيه شريط الفيديو الذي ينطوي على انتهاكات جنسية موجة من الغضب على شبكة الانترنت وفي دوائر اليسار وحقوق الانسان فانه قوبل برد فعل شعبي صامت. وأضافوا أن معظم المصريين لا يعلمون بوجود الشريط. فالصحف الرئيسية المملوكة للحكومة التي يعتمد الكثير من المصريين عليها في استقاء الاخبار اليومية لم تكتب عن الشريط. وكتبت عنه جريدة معارضة واحدة على الاقل. واستقطبت مظاهرة مناهضة للتعذيب في الاسبوع الماضي بضع عشرات من المحتجين. وقال هشام قاسم الناشر والناشط في مجال حقوق الانسان «لم يسبب موجة الغضب اللازمة بسبب نقص التركيز وعدم مبالاة الحكومة».

وأضاف «هناك درجة عالية من اللامبالاة في البلاد. في ظل أشياء كهذه يعض الناس على شفاههم ويقولون.. يا له من شيء مروع.. وهذا كل شيء». (رويترز)

المارينز اسموه «لاكي» ومنحوه وساما عسكريا

مترجم عراقي نجا من 30 انفجارا و11 قذيفة لكنه خسر عائلته

بعقوبة (العراق) ـ من باتريك فور:

نجا عمر ستار حسين الذي يعمل مترجما مع الجيش الامريكي في العراق من موت محقق عشرات المرات حسب قوله لكنه خسر في المقابل عائلته وخطيبته واصدقاءه.

ويختار كل مترجم يعمل لمصلحة القوات الامريكية لقبا معينا مثل «تشارلي» او «84» او «مطلق النار». لكن لقب حسين وهو «المحظوظ» (لاكي) واختاره الاخرون بعد نجاته 37 مرة من اطلاق نار وثلاثين انفجارا و11 قذيفة.

ويقول في هذا الصدد «بدأ الآخرون اطلاق هذه التسمية عليّ. نعم انا محظوظ في عملي. نجوت من امور كثيرة لكنني خسرت كل شيء على الصعيد الشخصي».

وفي حين يرتدي الزملاء اقنعة تجنبا للتعرف عليهم، يعمل حسين مكشوف الوجه ويضيف، وهو غائر العينين هائم القسمات ان «الكل في بعقوبة يعرف انني اعمل مع الامريكيين. لقد تبرأ مني جدي ولم يتبق لي احد باستثناء الولايات المتحدة».

ويعمل «المحظوظ» مع الفرقة الخامسة والعشرين للمشاة ومسقط رأسه بعقوبة التي تبعد ستين كيلومترا شمال شرق بغداد. وقد درس قواعد اللغة الانكليزية في المدرسة.

لكن اشرطة الاغاني والموسيقى القديمة ساعدته على فهم اللغة وخصوصا للمغنيين بريان ادامز وليونيل ريتشي وفرقتي «آبا» و«بي جيز» واغنيتهم المفضلة لديه وهي «البقاء حيا».

ويقول ضاحكا «هذا ما يجري في العراق الآن» في اشارة الى الاغنية.

ويروي ذكرياته قائلا «عندما وصلت النسخ المقرصنة من فيلم «العراب» نقلت الى والدي كل ما كان يقوله روبرت دي نيرو. وعندها عرفت انني افهم الانكليزية».

وبدأ «المحظوظ» عمله مع القوات الامريكية عام 2003 بالقيام بأمور بسيطة. ويضيف «آنذاك، كان الجميع يحب الامريكيين لكن الكره بدأ في 2004. حينها عاملوني كجاسوس وابلغني جدي بضرورة ان اختار بين العائلة والامريكيين وتبرأ مني».

ويتابع بنبرة حزينة «احب والدي ووالدتي واشقائي لكنني لا أراهم». كما تخلت عنه خطيبته التي قتل والدها اثناء الحرب، واصدقاؤه. ويقول «في بعض الاحيان، تفعل ما يجب القيام به لكن الآخرين يكرهونك وهذا ما حدث معي».

اما عطلاته، فيقضيها في القاعدة الامريكية او المنتجعات البحرية مع الجنود في الخليج.

ويستهدف المسلحون المترجمين العراقيين العاملين مع القوات الامريكية اذ يعتبرونهم خونة. وقد قضى الصديق المفضل للمحظوظ واسمه سامر ولقبه «84» بانفجار عربته. وقد نجا حسين حوالى ثلاثين مرة من هذا النوع من التفجيرات واستحق في احدى المرات وساما عسكريا.

ومرة كان المحظوظ الوحيد الذي لم يصب في انفجار قتل احد الجنود واصاب اثنين آخرين فقدم لهما اسعافات قبل نقلهما الى المستشفى لاحقا. ويعرف المحظوظ المستشفيات الامريكية جيدا. فقد كشف عن الندوب التي تملأ جسده من رأسه حتى اخمص قدميه وبينها جرح كبير في ساقه ناجم عن شظية قنبلة اطلقتها اباتشي امريكية.

ويوضح حسين امام الجنود الذين سمعوا قصصه مرارا «لو كنت اقل حظا لكنت اصبحت في عداد الاموات الآن». وقلة ضئية جدا من المترجمين تتحدث الانكليزية كالمحظوظ الذي يتقن لهجتها العامية والشتائم ايضا.

ويلجأ اليه زملاؤه في اغلب الاحيان لاستشارته قبل ترجمة احد البيانات التي يوزعها تنظيم القاعدة في الاسواق او ما يريد الجيش الامريكي اعلانه للسكان. ويقول عنه اللفتنانت كولونيل موريس غوينز «انه جيد حقا» ويعتبره المفضل لديه.

ويأمل المحظوظ بالاستفادة من برنامج التجنيس الذي تنظمه السلطات الامريكية لبعض المترجمين الذين ابلوا بلاء حسنا في الميدان.

ويؤكد «بعثت جميع رسائل التوصية وامل ان ينجح ذلك. فهذا كل ما تبقى لي».

بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور تواجه ازمة في التمويل للستة اشهر القادمة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

يلتئم منتصف الشهر الجاري بالعاصمة الإثيوبية اجتماع اللجنة المشتركة لوقف إطلاق النار بدارفور تحت مظلة الاتحاد الإفريقي لمناقشة ما تم إنفاذه في محور الترتيبات الامنية باتفاقية ابوجا.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر حكومية سودانية مطلعة ان اجتماع اللجنة ستشارك فيه كافة المجموعات الموقعة على اتفاق ابوجا.

ويتناول الاجتماع الدوري وفقاً لذات المصادر النظر في كل الخروقات التي حدثت بولايات دارفور طيلة الفترة الماضية بالإضافة إلى الخطط المرفوعة الخاصة بنزع سلاح المليشيات وعمليات الدمج والتسريح وفتح الطرق والمسارات وفقاً لتقارير ستقدمها بعثة الاتحاد الإفريقي السياسية والعسكرية برئاسة السفير سام.

على صعيد متصل اكد السفير بوبو نيانق نائب فريق انفاذ اتفاقية سلام دارفور ان بعثة الاتحاد الافريقي تواجه مشكلة كبرى تتعلق بتمويل البعثة خلال الستة شهور القادمة. وقال السفير نيانق ان الاتحاد الاوروبي اخطرنا ان الاموال الموجودة في صندوق تسهيلات السلام قد تم صرفها «ولم يتبق له ما يقدمه للإتحاد الافريقي للسنة القادمة». واشار سيادته إلى ان المملكة المتحدة وعدت بتقديم مبالغ للإتحاد الافريقي لسداد رواتب القوات الافريقية مبينا ان جهات اخرى لم تف حتى الآن بالتبرعات التي اعلنتها وابان السفير نيانق ان لجنة الترتيبات الامنية المشتركة سوف تجتمع في اديس ابابا في الخامس عشر من الشهر الجاري لمراجعة الوضع الامني ودراسة كل الخروقات التي تحدث في دارفور.

وقال «إذا كانت هنالك مفاوضات جديدة لا بد ان تصحبها تنازلات من جانب الجهات مثل ما فعلنا في ابوجا». واكد انه تجري الآن مشاورات شاملة وكاملة مع كافة القوى والفصائل الموجودة داخل الميدان والموجودة في الخارج حتى يتم الالمام بكافة المطالب ومن ثم يمكن تحديد زمان ومكان المؤتمر الجامع والشامل بتلك الفصائل. واشار إلى ان اجتماع اللجنة الثلاثية المكونة من الاتحاد الافريقي والامم المتحدة والحكومة السودانية والخاص بتنفيذ توصيات ابوجا لم يحدد حتى الآن زمانه ومكانه مبينا ان المشاورات جارية بين هذه الجهات للنظر في حزمة الدعم الخفيف. وقال ان عمل اللجنة العليا لانفاذ سلام دارفور يسير بصورة جيدة مشيراً إلى اجتماع اللجنة القانونية المشتركة الذي عقد امس بمقر فريق انفاذ سلام دارفور وحضره ممثلو الحكومة والحركات وتمت فيه اجازة اللائحة الخاصة باللجنة وبرنامج عمل هذه اللجنة.

وقال ان المشاورات جارية مع المعنيين لتحضيرات لمؤتمر الحوار الدارفوري الدارفوري وابان انه تم بالامس مناقشة البنود المتعلقة بانفاذ اقتسام السلطة والمنصوص عليها في اتفاق سلام دارفور.

وزير الدفاع السوداني: 86 قتيلاً و285 جريحاً في احداث ملكال الاخيرة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلن عبدالرحيم محمد حسين وزير الدفاع السوداني ان عدد ضحايا احداث ملكال التى وقعت مؤخراً بلغ 86 قتيلاً و285 جريحاً واوضح الوزير في رده على المسالة المستعجلة التي تقدم بها عدد من كتلة النواب الجنوبية والهيئة البرلمانية لنواب اعالي النيل بحضور قائد القوات المشتركة، ان من بين القتلي مدنياً واحداً و44 من القوات المسلحة و41 من الجيش الشعبي بينما بلغ عدد الجرحي من القوات المسلحة 103 جرحى وبلغ عدد جرحي الجيش الشعبي 132 جريحاً فيما بلغ الجرحى من المدنيين 50 مدنياً وذلك وفقاً لاحصاءات اللجنة المشتركة المكونة من 9 اشخاص ثلاثة من القوات المسلحة وثلاثة من الجيش الشعبي وثلاثة من الامم المتحدة. واكد وزير الدفاع الذي استمع له البرلمان في جلسة مغلقة قبل ان يسمح للإعلام بحضور الجلسة استتباب الاحوال الامنية بالمنطقة واستمرار اعمال لجنة التحقيق المشتركة في اعمالها ودعا إلى الاسراع بدمج القوات.

وقال ان الاحداث خلفت خسائر مادية خاصة في المنطقة العسكرية للقوات المسلحة مشيرا إلى انه سوف تتم معالجة الاوضاع وفقاً لقرارات اللجنة. واشار إلى ان اللجنة المشتركة لمراقبة وقف اطلاق النار برئاسة قائد القوات الدولية قد قررت في اجتماع طارئ عند وصولها ملكال الوقف الفوري لاطلاق النار والفصل بين القوات ورجوع جميع القوات إلى مواقعها السابقة وخروج جميع قوات الجيش الشعبي إلى مواقعها وحصر الخسائر. وقال ان اللجنة الدولية المشتركة قد عقدت خمسة لقاءات لحسم مشكلات المليشيات المسلحة وفقاً لاتفاقية السلام الشامل وذلك من خلال استيعابها في الخدمة المدنية والشرطة الموحدة وترك ما تبقى للجنة (DDR) فرع السلاح واعادة التسريح.

وسرد الوزير تسلسل الاحداث التى ترجع إلى خلافات قديمة بين اللواء قبريال تانق (القوات المسلحة) والعميد جون ملوت (الجيش الشعبي) في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر نشوب حريق بالقرب من منزل العميد جون ملوث الامر الذي عده ملوث محاولة اغتيال مدبرة من قبل قبريال رغم ان الاخير نفى ذلك امام لجنة الامن.

كما وقع حادث اطلاق نار في السادس والعشرين من الشهر الماضي بالقرب من منزل اللواء قبريال تسبب فيه حرسه. واستعرض الوزير المحاولات والاجراءات التي قامت بها لجنة امن الولاية والوالي لمنع حدوث مواجهات بعد تحرش احد افراد الجيش الشعبي باحد افراد الشرطة بالقطاع الجنوبي وحدوث توتر في المدينة اندفع الجيش الشعبي على اثرها إلى حدود منطقة اعالي النيل العسكرية وحيث تقرر ابعاد قبريال للخرطوم والعميد جون ملوث إلى رئاسة ولاية جونقلي، وسحب قوات الجيش الشعبي إلى حدوده وتكليف بعثة الامم المتحدة بترحيل المذكورين فوراً.

واشار الوزير إلى امتثال القيادة العامة وترحيل قبريال إلى كادقلي بطائرة الامم المتحدة فيما اعتذر الجيش الشعبي عن ترحيل ملوث موضحاً انه في مساء نفس اليوم هجمت قوة من الجيش الشعبي على قيادة المنطقة العسكرية وقيادة اللواء 17 واللواء 13 بالقطاع الشمالي وثكنات الصف والجنود الامر الذي ادى إلى انسحاب القوات المسلحة تفادياً للخسائر حول القيادة واجلاء الأسر.

وابان الوزير ان القوات المسلحة قامت بهجوم مضاد صباح اليوم الثاني استعادت بموجبه قيادة اللواء 17 واللواء 13 واعاد الجيش الشعبي الانتشار في الجزء الجنوبي وقد أحال المجلس رد الوزير إلى لجنة الامن والدفاع وقال رئيس المجلس الوطني ان الامن مسؤولية الجميع مؤكداً حرص المجلس للاضطلاع بدوره من خلال لجنة الامن والدفاع. إلى ذلك انهت كتلة الاحزاب الجنوبية والهيئة البرلمانية لنواب اعالي النيل مقاطعتها لجلسات البرلمان.